قوى دفع للسلام

في لقاء الرئيس أنور السادات بقيادات الحزب الوطني الديمقراطي، قاد الرئيس ان التفكير في الحدث أمام البرلمان الأوروبي في أواخر العام الماضي في ما انتهت إليه الانتخابات الأمريكية باختيار الرئيس ريجان كأني يتحمل فترة من الوقت لإعطاء فترة للإدارة الأمريكية الجديدة لدراسة ما تم من خطوات بناء السلام لم يكن رائياً، وقد ذهب إلى أوروبا لكي تستمر قوة الدفع لاستمرار بناء السلام.

والحقيقة أن هذه الخطوة تعتبر تحركاً ينوط باستراتيجية مصر بشأن إضفاء الحركة الدائمة على عملية السلام، وسأيا منافذ قد تدفع بها إلى الركود وتجسيد خطوات الحل، وهذه الاستراتيجية شاملة تراعى كافة الظروف والاعتبارات وتنتمي سلطاتها.

فله كأن مصر ولي تدفع عملية السلام في طريق التحرك، ابتدأ تفضيلاً في اعتبارها أياً احتمالات قد كردت وتو موقعة في حركتها، وتبعد في اعتبارها فن الوقت نفسه أن تعطي حركة السلام قوة في تجعلها أقوى في مثل هذه الاعتبارات ويبحث باخذ التحرك سيرته حتى يحقق غايتها.

وهذا الحرص من جانب مصر على استمرار حركة السلام راها ضرورياً في حسبايتها أيضاً أن هناك من يقف مضالين مع استمرار حركة السلام أو تصل إمبراطوريات غير إصابتها بالركن. فهي أن كانت مصر تتحرك في اتجاه الحل، فأن الراقيين العرب كانوا يحاولون بكل السبل أن يفضلوا حركاتها دون أن يعبدو شيئاً أو يقهو بميلا من أجل حل النزاع العربي الإسرائيلي بكافة أبعاده وجوانبها، وكان هذا هو نفس ما سردت حركة إسرائيل حتى لا تخرج القضية الفلسطينية من إطار الاشراف الواقع الذي تجدر فيه خلال سنوات طويلة.

ولذلك فإن في الوقت الذي كانت فيه حكومة ريجان تحتاج فترة لدراسة ما تحقق لكي تبدأ حركتها، وأيضاً بينما بدأت أوروبا تهتم بإنشاء بدور فعال في دفع عملية السلام، فإن زيارته الرئيس السادات لأوروبا تعتبر تحركاً ضورياً لكي تعمى عملية السلام قوة في لها في مثل هذه الظروف.